@ 268 @ [الإسراء 71] يعني بكتابهم ! 2 2 ! يعني يقال لهم اليوم تثابون بما كنتم تعملون في الدنيا من خير أو شر .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني الذي كتب عليكم الحفظة ! 22 ! ! 2 2 ! يعني يشهد عليكم بالصدق .

يعني أنتم تقرأونه فيذكركم فكأنه ينطق عليكم .

ثم قال ! 2 2 ! يعني نستنسخ عملكم من اللوح المحفوظ نسخة أعمالكم ! 2 2 ! من الحسنات والسيئات .

قال أبو الليث رحمه ا حدثنا الخليل بن أحمد .

قال حدثنا الماسرجسي قال حدثنا إسحاق قال حدثنا بقية بن الوليد قال حدثني أرطأة بن المنذر عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال (أول ما خلق ا القلم فكتب ما يكون في الدنيا من عمل معمول برا وفاجرا وأحصاه في الذكر فاقرؤوا إن شئتم ! 2 2 ! فهل يكون النسخ إلا من شيء قد فرغ منه) .

وروى الضحاك عن ابن عباس قال أن ا تعالى وكل ملائكته يستنسخون عن ذلك الكتاب المكتوب عنده كل عام في شهر رمضان ما يكون في الأرض من حدث إلى مثلها من السنة المقبلة فيعارضون به حفظه ا تعالى على عبادة كل عشية خميس فيجدون ما رفع الحفظة موافقا لما في كتابهم ذلك ليس فيه زيادة ولا نقصان .

وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ألستم قوما عربا هل يكون النسخ إلا من أصل كان قبل ذلك وقال القتبي ! 2 2 ! قال إن الحفظة يكتبون جميع ما يكون من العبد ثم يقابلونه بما في أم الكتاب فما فيه من ثواب أو عقاب أثبت وما لم يكن فيه ثواب ولا عقاب محي فذلك قوله ^ يمحوا ا من يشاء ويثبت ^ [الرعد 39] الآية .

وقال الكلبي يرفعان ما كتبا فينسخان ما فيها من خير أو شر ويطرح ما سوى ذلك .

ثم قال ! 2 2 ! وقد ذكرناه .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني جحدوا الكتاب والرسل والتوحيد .

يقال لهم ! 2 2 ! يعني تقرأ عليكم في الدنيا ! 2 2 ! يعني تكبرتم عن الإيمان والقرآن ! 2 2 ! يعني مشركين كافرين بالرسل والكتب